

## فاعلية تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية

الكلمات المفتاحية: الكراسي البحثية، جامعة الملك سعود ،جامعة أم القرى

د.ريم بنت ثابت محمد بني زيد القحطاني

قسم الادارة التربوية والتخطيط - كلية التربية - جامعة ام القرى

rtqahtani@uqu.edu.sa

### ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الكراسي البحثية الموجودة بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى، والتعرف على واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية. علاوة على ذلك، هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تعيق تطبيق التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من جميع القائمين والمسؤولين على الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية بواقع ١٤٥ أستاذ. تطبيق أداة الدراسة على عينة بحجم (٦٤) من القائمين والمسؤولين على الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية. تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة والتي تكونت من محورين بواقع ٤٣ عبارة. و فيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات المحور الأول " واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية"، بين (٦٨.٨% - ٩٠.٦%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا المحور ٨١.٧%، مما يدل على درجة موافقة من قبل أفراد العينة على واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية، تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات المحور الثاني " التحديات التي تعيق تطبيق التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى"، بين (٤٨.٤% - ٧٥.٦%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا المحور ٦٣.٥%، مما يدل على درجة محايدة من قبل التحديات التي تعيق تطبيق التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى. في ضوء

النتائج السابقة، توصي الباحثة بما يلي: تكثيف الجهود وتوجيهها نحو زيادة عدد الكراسي البحثية في جامعتي الملك سعود وأم القرى، والتشبيك مع مراكز الأبحاث العالمية بهدف استقطاب المختصين ذوي الكفاءات المتميز للتدريب العقول المبدعة وتنميتها وتطويرها في جامعتي الملك سعود وأم القرى، والسعي حثيثاً لاكتساب الخبرات.

## الفصل الأول: خطة البحث

### المقدمة

ساعدت المتغيرات الدولية على تشكيل إطار جديد للعلاقة بين الجامعات ووظائفها من جانب والمجتمع والمحيط الخارجي من جانب آخر، ومن أهم هذه المتغيرات التهديدات الاقتصادية المختلفة بروز تكتلات ومجتمعات اقتصادية جديدة ومختلفة، وتغيرات مرتبطة بمفاهيم العمليات الإنتاجية من تقليص الأيدي العاملة وزيادة الإنتاجية والحاجة لمهارات جديدة في الحقل التجاري والاقتصادي، وعوامل مرتبطة بالتنافس الدولي القوي على التقنية والبحوث العلمية ودورها في تحقيق التنافسية على المستوى الدولية من خلال توظيفها وما يتطلبه ذلك من تمويل إضافي يفوق قدرات الجهات الحكومية في الدول النامية، خاصة مع تزايد الحاجة للتعليم الجامعي بسبب عوامل تزايد السكان وغيرها أو ظهور مفاهيم مثل الحفاظ على الموارد العامة، وألا يكون استنزاف الموارد العامة على حساب الأجيال القادمة. إن مؤسسات التعليم الجامعي تلعب دوراً هاماً في خدمة المجتمع والاستثمار في رأس المال البشري، فهي المسؤولة عن إمداد المجتمع بالطاقات البشرية والكوادر العلمية، وهي المسؤولة أيضاً على إيصال المفاهيم الاجتماعية لهؤلاء الكوادر، والتي من شأنها أن تعزز الولاء وترسيخ المفاهيم الاجتماعية العامة لديهم، ولذلك أصبح لزاماً على قيادة مؤسسات التعليم العالي أن تتفاعل مع المتغيرات والمستجدات الاجتماعية الحديث وتعمل على تطوير نفسها وتحديث أساليبها، بما يتناسب مع متطلبات التنمية الشاملة، فلم يعد من المقبول أن تتأخر الجامعة عن المجتمع، أو تأخذ جانباً وتتوارى في ظل التغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتقنية الحديث في البيئة ذاتها وفي المحيط، خاصة وأنه محلياً فقد أصبحت التوقعات المجتمعية بشأن الدور الجامعي أكثر تعاضماً وتفاعلاً مع الجامعات وذلك لاحتوائها على مكتنزات وثروات تتمثل في الخبرات والكفاءات البشرية العلمية، وما تنتجه دوائر البحث

العلمي من بحوث ودراسات يمكن أن تسهم بشكل كبير في حل الكثير من القضايا والأحداث التي يعيشها المجتمع (الشريف والسحت، ٢٠١٤، ١٣).

يعد البحث العلمي واحداً من أهم الوظائف التي تقوم بها الجامعات، وفي سبيل تحقيق تلك الوظيفة فقد سعت العديد من الجامعات إلى جهات تنظيمية تتولى إدارة ودعم البحث العلمي فيها، والقيام بأهدافه والنهوض بواجباته ومن تلك الجهات الكراسي البحثية والتي تعد أهم تلك الجهات المنظمة والداعمة للبحث العلمي. حيث لم يعد البحث العلمي مسؤول من الجهات الحكومية فقط، وإنما تتبنى الاتجاهات العالمية المعاصرة فكرة الاعتماد على الشراكة مع القطاع الخاص والأهلي كشريك فاعل ومؤثر في البحث العلمي، وتأتي الكراسي البحثية كرافد أساسي وداعم حقيقي من دعائم البحث العلمي، وقد خطت المملكة العربية السعودية في هذا الاتجاه خطوات حقيقية ومتقدمة تتجاوز بذلك أغلب الدول في منطقة الشرق الأوسط، كان أبرزها تدشين برامج كراسي البحث، وإنشاء عدد كبير من كراسي البحث المتخصصة في العلوم الإنسانية والتطبيقية، وقد جاءت هذه التطورات استجابة لتنامي الطلب على مخرجات البحث العلمي من قبل قطاعات المجتمع، هذا وقد بلغ عدد الكراسي البحثية في الجامعات السعودية ٢٢٠ كرسي بحثي والعدد في تزايد، ونظراً لحداثة التجربة كان لابد من التقويم والتقييم لها بهدف الحفاظ على استمراريتها بجودة عالية (البقعاوي، ١٤٣٣، ١٧٥).

تقوم فكرة كراسي البحث العملي على الشراكة بين المؤسسة الأكاديمية وشخصية أو جهة ما خارجها لدعم وتطوير مجال علمي متخصص، بحيث تقدم هذه الشخصية أو الجهة التمويل اللازم لذلك في حين تتولى المؤسسة الأكاديمية تهيئة البيئة البحثية اللازمة لنجاح الكراسي إلى جانب الإشراف على تنفيذ الكراسي لمهامه وتحقيق أهدافه، ويعين على رأس الكرسي أحد الأساتذة المتخصصين والمشهود لهم بالتميز العلمي والخبرة الرائدة والسمعة الدولية، كما يعمل مع أستاذ الكرسي فريق من الباحثين المؤهلين ذوي الخبرة والكفاءة، ويكون تمويل الكرسي من خلال دعم مالي دائم أو مؤقت من أطراف عدة لدعم برنامجي بحثي محدد (سعد والموسى، ١٤٣٥، ١٢).

وتشكل كراسي البحث العلمي أحد أهم أركان التطوير البحثي في الجامعات خاصة إذا قامت على تجسيد الشراكة المجتمعية وتكوين مصدر دخل مستقل وثابت لدعم الأبحاث

العلمية، وتسويق مخرجات هذه الأبحاث وتحويلها إلى منتج حقيقي يخدم المجتمع (العايشي، ١٤٣٣، ٣٤٠)، وتعد الكراسي البحثية أحد أهم المصادر في تطوير المعرفة العلمية وإثراء اقتصادها، وتحقيق التنمية المجتمعية والتنافسية العالمية، وقد استطاعت الجامعات السعودية التي حظيت بدعم مالي ومعنوي حكومي كبير من إيجاد العديد من الكراسي البحثي من أجل تقديم إثراء بحثي متميز، وإنتاج بحوث إبداعية تخدم المجتمع، وتساهم في بناء اقتصاد المعرفة من أجل تميزها الأكاديمي للحصول على اعتراف عالمي بجودة مخرجاتها العلمية وفقاً لمعايير التصنيف العالمي (السجل الوطني للتعليم العالي، ٢٠١٢، ٢٣).

وتنتشر الكراسي البحثية في جميع أنحاء العالم، وفي عدد كبير من الدول، ولعل أشهر الكراسي البحثية في العالم كرسي هنري لوكاس بجامعة كمبردج الذي أسس في نهاية القرن السابع عشر، وقد شغله أكثر من ١٧ عالماً أشهرهم إسحاق نيوتن، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية رائدةً في عدد الكراسي البحثية، حيث يوجد بها الآلاف من الكراسي البحثية، ويوجد أكثر من ٢٠٠٠ كرسي بحثي في كندا، وأكثر من ٢٠٠ كرسي بحثي في جنوب أفريقيا حيث تشرف الحكومة على الكراسي البحثية التي تأسست فيها ٢٠٠٦م، من خلال وزارة العلوم والتكنولوجيا ومؤسسة البحوث الوطنية، كما تتميز بتنوع مصادر التمويل، حيث يتم تمويلها من خلال الحكومة أو المؤسسات الصناعية وغيرها، ويتناول تمويل الكرسي الواحد بين ١.٥ إلى ٢.٥ مليون دولار (Mtwisha, 2014).

وعلى مستوى المملكة العربية السعودية، تعد جامعة الملك سعود رائدة في عدد الكراسي البحثية، وتأتي على رأس الجامعات السعودية التي تبنت أسلوب برامج كراسي البحث، والتي تمتلك حتى الآن ١٢٤ كرسي بحثي، ما نسبته ٥٦.١% من إجمالي الكراسي البحثية على مستوى الجامعات السعودية، كما تحتوي جامعة أم القرى على ٨ كراسي بحثية، وتسعى الجامعة إلى زيادة عدد الكراسي لأهميتها الكبيرة على المستوى الجامعي والمجتمعي (العدل، ١٤٣٣، ٢٢).

في ضوء ما سبق، يتبين أن تقييم أنشطة وفعاليات كرسي البحث له أهميته من حيث ضمان تنفيذها في الإطار المخطط لها لتحقيق الأهداف المنشودة للكرسي، ولإتمام إجراء هذه العملية يتطلب وجود نظام جيد لجمع البيانات والمعلومات الصحيحة والدقيقة عن

أنشطة الكرسي في الوقت المحدد من أجل اتخاذ القرارات اللازمة، وللمساعدة في التغلب على الصعوبات التي تعترض مسار تنفيذ هذه الأنشطة بالمعدلات المطلوبة.

تعتمد معظم برامج كراسي البحث في العالم على أحد الأساليب في تقييم كراسي البحث بها، فمنها من يعتمد على أسلوب التقييم الذاتي في إحدى مراحل الكرسي، وكذلك أسلوب التقييم الخارجي في مراحل أخرى، ومنها من يعتمد على أسلوب التقييم الكمي والكيفي، ومنها من يعتمد على أسلوب المراجعة، كما في برنامج كراسي البحث الكندي الذي يطبق المراجعة الخارجية في ضوء معايير ومؤشرات الأداء من خلال لجنة تقوم بمراجعة جميع أعمال الكراسي، وتتكون هذه اللجنة من ثلاثة أساتذة متخصصين في مجال عمل الكراسي، ويعد كل أستاذ تقرير عن الكرسي، وفي حالة عدم اتفاق المراجعين الثلاثة يكون القرار النهائي للجنة العليا لتقييم كراسي البحث والتي تتكون من ١٥ خبير من الخبراء المتميزين في تقييم كراسي البحث، وتعتمد اللجنة على عدة معايير منها: معايير اختيار الأستاذ الجامعي، ومعايير الجانب المؤسسي للبرنامج، ومعايير المراجعة (Northern Research Chairs Program, 2017).

يمكن القول بأن تجربة الكراسي البحثية في الجامعات السعودية حديثة ومواكبة للانتشار العلمي والمعرفي السريع، ونمت نمواً كبيراً في الفترة الأخيرة، وأصبحت الجامعات تتنافس في استقطاب وتخصيص الأموال لتمويل أنشطة هذه الكراسي وتدشينها، ولكنها لم تتعرض للتقويم والتطوير، وهذا ما نسعى لتوضيحه واستعراض جوانب الموضوع في هذه الدراسة.

### مشكلة الدراسة

أكدت وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية (١٤٣١، ١٢) على أهمية الكراسي البحثية كوسيلة من وسائل البحث العلمي وتوليد المعرفة والسعي نحو توظيفها والاستفادة منها والارتقاء بمكانة المجتمع وإمكاناته، وعلى هذا الأساس فإن الكثير من الدول المتقدمة تعمل على الحفاظ على ريادتها، أو تلك الدول الطموحة والساعية نحو التقدم واللاحق بمن سبقوها تشجع على إنشاء مثل هذه الكراسي في جامعاتها، لما يمكن أن تقدمه من خير موعود لهذه المجتمعات، وما تشكله من إسهامات متوقعة في زيادة رصيد المعرفة الإنسانية. وبالرغم من توجه الجامعات نحو التوسع في تأسيس الكراسي العلمية، إلا أن العديد من الدراسات أكدت نتائجها على وجود جوانب قصور في عمل هذه الكراسي، حيث أشارت دراسة الثنيان (١٤٢٩ هـ) إلى أنه بالرغم من أن الكراسي وسيلة مهمة من وسائل تعزيز

البحث العلمي، إلا أن هناك العديد من المؤشرات التي تدل على أن الجامعات لم تمارس دورها في البحث العلمي كما هو مأمول منها، بالإضافة إلى أنها لا توجد لديها آليات محددة للقيام بواجبها، كما أشارت دراسة المغذوي (٢٠٠٩) إلى وجود تعثر في بعض الكراسي العلمية السعودية نتيجة أسباب عديدة منها الاستعجال وعدم المتابعة، إضافة إلى عدم وجود تنسيق بين الجامعات السعودية، وهذا ما أكدت عليه دراسة البقعوي (٢٠١٣) والتي أشارت أيضاً لوجود هدر مالي في الكراسي العلمية السعودية نظراً للمبالغ المقدمة لها مقابل قلة الإسهامات المقدمة، إضافة إلى ذلك فقد أكدت دراسة العقيلي وهمفريز (٢٠١٢) على أن تجربة الجامعات السعودية المتعلقة بالكراسي البحثية تعتبر أطول تجربة مقارنة ببعض الجامعات والمؤسسات العلمية في بعض الدول المتقدمة ككندا، حيث يلاحظ اختلاف المخرجات لصالح الجامعات الكندية.

وبما أن عملية تقييم كراسي البحث تختلف عن تقييم الأبحاث العلمية، فكرسي البحث لا يعتمد على الأبحاث العملية فقط، وإنما متعدد الأنشطة والفعاليات إلى جانب البحث العلمي، فقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع، فقد تناولت دراسة ( Karen & Janice, 2009) تقييم تجربة برنامج كراسي البحث بكندا، وأشارت الدراسة إلى أن أغلبية الأساتذة المشاركين في العملية التقييمية وصفوا تجربة التقييم في برامج كراسي البحث كانت إيجابية، كما أشارت دراسة العذل (١٤٣٣هـ) إلى أنه وفي ظل تقييم حالة كراسي البحث في الجامعات السعودية وجدت الباحثة أن تمويل كراسي البحث يسير في اتجاهات ومجالات لا تستدعي إنفاقاً بهذا القدر، إضافة إلى وجود بعض الازدواجية والتكرار داخل نفس التخصص أو المجال البحثي، كما أشارت الباحثة إلى أن المشكلة الحقيقية التي تواجهها إدارة هذه الكراسي بالجامعات هي السعي لتلبية رغبات وتطلعات الممولين في اختيار تخصصات وتوجهات هذه الكراسي بصرف النظر عن الأولويات البحثية أو العلمية. وأشارت دراسة الودعان وآخرون (٢٠١٣)

في ضوء ما سبق، يتضح للباحثة أن عملية تقييم البحث هي ضرورة للوقوف على تطور عمل كراسي البحث، وفي ضوء التجربة السعودية في كراسي البحث فإنه من الأهمية مكان مراجعة النجاح الذي أحرزته هذه الكراسي، وحدود القيمة المضافة التي قدمتها للمجتمع المحلي والاقتصاد الوطني، كما أنه توجد حاجة ملحة لمراجعة وتقييم كراسي البحث في ظل

ما أشارت إليه الدراسات السابقة من سلبيات، وعليه تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

" ما فاعلية تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية؟"

#### أسئلة الدراسة

ويتفرع من ذلك الأسئلة التالية:

١. ما طبيعة الكراسي البحثية الموجودة بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى؟
٢. ما واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية؟
٣. ما التحديات التي تعيق تطبيق التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى؟

#### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

١. التعرف على طبيعة الكراسي البحثية الموجودة بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى.
٢. التعرف على واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية.
٣. التعرف على التحديات التي تعيق تطبيق التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى.

#### أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

#### - الأهمية النظرية

١. تبحث الدراسة موضوعاً مهماً وحديثاً فيما يتعلق بمؤسسات التعليم العالي، والذي تسعى المملكة العربية السعودية إليه من خلال رؤية ٢٠٣٠، وتعزيزه وتبنيه في جميع مؤسسات الدولة.

٢. ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت تقييم تجربة الكراسي البحثية في مؤسسات التعليم العالي، وذلك في ظل ارتفاع الأصوات المنادية بضرورة تطوير منظومة التعليم بشكل

عام والبحث العلمي بشكل خاص في البيئة الجامعية وفي المؤسسات التعليمية بشكل عام، فيؤمل إثراء المكتبة العربية حول هذا الموضوع.

٣. توجيه الباحثين إلى تبني توجهات جديدة في أبحاثهم العلمية، لتساعدتهم بتطوير مجتمعهم أمام تحديات العصر ومتغيراته، وذلك بآليات ورؤى جديدة تسهم في معالجة أوجه القصور آليات البحث العلمي الحالية.

### - الأهمية التطبيقية

١. يمكن اعتباره كمرجع ودليل لجامعتي الملك سعود وأم القرى للاستفادة من تقييم تجربة الكراسي البحثية فيهما في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

٢. يؤمل من هذه الدراسة تقديم الفائدة للقائمين والمسؤولين ومتخذي في التعليم العالي، من خلال ما تلمسه من بعض الجوانب الحيوي التي تهيئ فرصاً من شأنها تحسين وتنظيم دور إدارة الكراسي البحثية وتقييمها، من خلال ما تقدمه من توصيات ومقترحات تعمل على تفعيل تقييم الكراسي البحثية.

٣. يؤمل من هذه الدراسة أن تطلع القائمين والمسؤولين ومتخذي في التعليم العالي على واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

### حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

▪ **الحدود الموضوعية:** فاعلية تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

▪ **الحدود البشرية:** تقتصر على مجموعة من القائمين على الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية.

▪ **الحدود الزمنية:** سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي

٢٠١٩ هـ / ٢٠١٩ م

▪ **الحدود المكانية:** سيتم تطبيق الدراسة في جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية.



## مصطلحات الدراسة

## • التقييم

عرفها هيبس (٢٠١٧، ٩) بأنها: "عملية إدارية دورية هدفها نقاط الضعف والقوة في الجهود التي تبذلها جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى فيما يتعلق بالكراسي البحثية، وتحقيق الهدف المطلوب منها والتي خطت له الجامعتين بشكل مسبق".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: عملية إدارية تقوم بتحليل وتقويم برامج جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية، والتحقق من مدى تحقق جودة هذه البرامج بالشكل الذي يحقق الأهداف المتعلقة بها".

## • الكراسي البحثية

عرفتها جديدي (٢٠١٧، ٤٨٢) بأنها: "عبارة عن منحة نقدية أو عينية دائمة أو مؤقتة يتبرع بها فرد أو شخصية اعتبارية لتمويل برنامج بحثي أو أكاديمي في الجامعة، ويعين فيها أحد الأساتذة المتخصصين المشهود لهم بالتميز العلمي والخبرة الرائدة".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "برنامج جامعي يشمل الصورة البحثية والأكاديمية، يمول من خارج جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى بصفة دائمة أو مؤقتة وفق شروط سياسة التعليم العالي، والتي تسعى الباحثة إلى تقييم حالتها في ضوء التجارب المحلية والعالمية، وتسعى هذه الكراسي لتحقيق أهداف معرفية تشمل قضايا التنمية الشاملة في المجتمع، ويديره أساتذة الجامعتين المختصين والمؤهلين علمياً، حيث يتم اختيارهم بدقة وعناية".

## هيكلية الدراسة

تتكون هيكلية الدراسة الحالية مما يلي:

- **الفصل الأول:** يتكون من مقدمة الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، وحدود الدراسة، وهيكلية الدراسة، ومصطلحات الدراسة.

- **الفصل الثاني:** يتكون الفصل الثاني من ثلاثة محاور، يشمل المحور الأول الكراسي البحثية ويتضمن العناوين التالية (أنواع الكراسي البحثية، تأسيس الكراسي البحثية في جامعة الملك سعود، تأسيس الكراسي البحثية في جامعة أم القرى، ممولو الكراسي البحثية في جامعات المملكة العربية السعودية، مجالات الكراسي البحثية في جامعات المملكة العربية

السعودية، تجارب الدول ببرامج الكراسي البحثية) إضافة إلى ذلك فقد احتوى هذا الفصل على الدراسات السابقة التي تناولت الكراسي البحثية، ومن ثم التعقيب عليها.

- **الفصل الثالث:** سيتناول الفصل الثالث منهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث اشتمل على (متغيرات الدراسة، مصادر البيانات، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أداة الدراسة وفحص صدقها وثباتها، الأساليب الإحصائية المستخدمة، الخطوات الإجرائية).

- **الفصل الرابع:** سيتناول تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والثاني والثالث والرابع، والتعليق على هذه النتائج وربطها بالدراسات السابقة.

- **الفصل الخامس:** سيتناول هذه البحث ملخص النتائج وتوصيات الدراسة.

- **المراجع:** تضمنت كافة المراجع التي تم تناولها في الدراسة، وتم التوثيق باستخدام الإصدار السادس من APA.

### الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري

#### أنواع الكراسي البحثية

يمكن تقسم الكراسي البحثية حسب مصادرها وفترة تمويلها وأهدافها في الجامعات، ويمكن تقسيمها إلى نوعين كالتالي (المالكي، ٢٠١٨، ١١٨):

- تقسيم الكراسي البحثية في الجامعات السعودية حسب مصادر تمويلها، وهي:

١. كراسي بحثية تمول من الدولة: وهي الكراسي الممثلة في الجامعات، وتحدد أولوياتها البحثية وفقاً للاحتياجات الوطنية والمجتمعية.

٢. كراسي بحث تمول ذاتياً: وذلك من خلال المشاركة في مشاريع الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار وأكاديمية الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وتختلف الكراسي البحثية باختلاف مدة تمويلها.

- تقسيم الكراسي البحثية الخيرية والخدمية: وتهتم بالمسؤولية الاجتماعية وتقديم خدماتها للمجتمع، وهي:

١. الكراسي البحثية الاقتصادية والتجارية التنافسية: وتخدم الجهة الممولة وتتولى تطوير منتجاتها.

٢. الكراسي البحثية الخيرية والخدمية: وتهتم بالمسؤولية المجتمعية تقدم خدماتها للأفراد والمجتمع.

ترى الباحثة أن هذا التقسيم يتميز بالتركيز على دعم استمرارية عمل الكراسي من خلال استثمار تمويله، كذلك وجود كراسي بحثية تمول لفترة محددة تعمل على تحقيق أهداف قصيرة المدى، وهذا النوع يتوافق مع متطلبات بعض مؤسسات القطاع الخاص المحددة.

### تأسيس الكراسي البحثية في جامعة الملك سعود

يعد برنامج كراسي البحث بجامعة الملك سعود أحد أهم البرامج التطويرية التي تبنتها الجامعة في نهضتها العلمية بهدف الارتقاء بالجامعة، وأن تكون في مصاف الجامعات العالمية، فقد قامت الجامعة بتوقيع عدة عقود لإنشاء كراسي البحث بها مثل كرسي الأمير خالد بن سلطان عبد العزيز بأبحاث المياه الذي أبرم عقده في (١٤٢٨/١/٤هـ)، فضلاً عن كرسي شركة سابك في مجال البوليميرات الذي تم تأسيسه في (١٤٢٥/١/١هـ)، ثم توالى إنشاء كراسي البحث في جامعة الملك سعود حتى أصبح عددها قرابة ١٣٠ كرسي بحثي علمي، ولقد أنشئت كراسي البحث في مجالات العلوم والتقنية والعلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود لكي تخدم رسالة الجامعة، وتدعم البحث العلمي والاقتصاد الوطني القائم على المعرفة، وتلبي حاجات الجهات الممولة (Al Shamry, 2016, 18).

### تأسيس الكراسي البحثية في جامعة أم القرى

تأسست الكراسي العلمية في جامعة أم القرى في بداية عام ١٤٣١هـ، وكانت تشرف عليها وكالة معهد البحوث للكراسي العلمية في معهد البحوث والدراسات الاستشارية، وفي عام ١٤٣٥هـ، تم تأسيس عمادة للبحث العلمي، وإعادة هيكلة المنافذ البحثية في جامعة أم القرى، وأصبحت وكالة الكراسي إحدى وكالات العمادة مع إعادة صياغة بعض البنود في اللائحة الإجرائية -إجراءات تأسيس الكراسي وتقييمها، وآلية متابعة المنجزات وتوثيقها - والتركيز على الإنتاج البحثي للكراسي، وتبع ذلك تغيير مسمى الكراسي العلمية لتصبح الكراسي البحثية، ومن أهم كراسي جامعة أم القرى ما يلي: كرسي الملك سلمان بن عبد العزيز لدراسات تاريخ مكة المكرمة، وكرسي البر للخدمات الإنسانية، كرسي الشيخ جميل خوقير لأمراض القولون وسرطان القولون والمستقيم، وكرسي المعلم محمد بن عوض بن لادن للإبداع وريادة الأعمال، كرسي الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقرآن الكريم، وكرسي

صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل لتطوير المناطق العشوائية (التقرير السنوي لوكالة عمادة البحث العلمي للكراسي البحثية، ١٤٣٦).

### ممولو الكراسي البحثية في جامعات المملكة العربية السعودية

غالباً ما يتم تمويل كراسي البحث السعودية من أحد المصادر التالية (النودل، ٢٠١١، ٣٦٢):

١. ما يتم تخصيصه من ميزانية أو من وقف الجامعات لتمويل كراسي البحث.
٢. الدعم الذي يمكن أن يخصصه صندوق التعليم العالي لكراسي البحث.
٣. التمويل الذاتي من الربح الذي يمكن أن تحققه أنشطة الكراسي البحثية
٤. التبرعات والوصايا والهبات والأوقاف، ويعد هذا المصدر حتى الآن أهم مصادر تمويل كراسي البحث.

### مجالات الكراسي البحثية في جامعات المملكة العربية السعودية

تتعدد مجالات الكراسي البحثية، وهو ما يمثل التخصص الدقيق الذي سوف يقوم الكرسي بالأبحاث فيه ودراسته وتغطية اهتمامات الأقسام الأكاديمية أو المجموعات البحثية، ويقع ضمن التخصصات المتاحة لدى الكلية المعنية، وتتنوع مجالات ومواضيع الكراسي البحثية بهدف خدمة تنمية مجالات التنمية في البلاد، وبما يحقق التنافسية العربية والعالمية، من أجل دعم البحث العلمي، ويمكن تصنيف المجالات البحثية بالمملكة العربية السعودية في خمس مجالات بحثية رئيسية وهي: العلوم الإنسانية والإدارية والاجتماعية بواقع ٦٦ كرسي، ومجال العلوم الصحية بواقع ٦٣ كرسي، ومجال العلوم الطبيعية بواقع ٣٩ كرسي، ومجال العلوم الهندسية والحاسب الآلي بواقع ٢٩ كرسي، ومجال العلوم الشرعية بواقع ٢٧ كرسي، وفيما يتعلق بجامعة الملك سعود فإن توزيع مجالات الكراسي البحثية فيها كان على النحو التالي: مجال الكراسي الإنسانية والاقتصادية بواقع ٢٨، ومجال الكراسي الطبية والصيدلانية بواقع ٤٥ كرسي، ومجال الكراسي العلمية والزراعية بواقع ٣٤ كرسي، ومجال الكراسي الهندسية بواقع ١٧ كرسي (جامعة الملك سعود، ٢٠١٤، ٢٦).

### تجارب الدول ببرامج الكراسي البحثية

لم تكن كراسي البحث حكراً على قارات أو حضارات معينة، فقد كانت كراسي "هنري لوكاس" في جامعة "كمبردج" على سبيل المثال إحدى أشهر الكراسي التي مؤلت أكثر من

١٧ عالمًا بما فيهم إسحق نيوتن في أواخر القرن السابع عشر، فيما يتعلق بتجربة كراسي البحث الحالية في دول مختلفة، فيمكننا البدء بالتجربة الكندية التي بدأ فيها البرنامج سنة ٢٠٠٠م وذلك جزءاً من جهود الدولة لتمويل أبحاث أكثر وضمان إنجازات رفيعة المستوى للتطوير والنمو. وقد وصل عدد الكراسي حتى الآن إلى ٢٠٠٠ كرسي، وقد خصصت الحكومة ما يزيد على ٣٠٠ مليون دولار سنوياً لتشجيع العلماء بالقدر الكافي لتمويل نشاطاتهم البحثية. وقد وصل مبلغ الإنفاق على كراسي البحث منذ تهاج لبرنامج حولي ١.٧ مليار دولار حتى سنة ٢٠٠٧م، وهذا البرنامج لم يكن لاجتذاب الأساتذة داخل حدود كندا فقط، وإنما لاجتذاب العلماء من خارج كندا للانضمام إلى الجامعة والإقامة فيها لفترات طويلة. ويوجد في التجربة الكندية نظام ذو شقين التمويل كراسي البحث، أولهما مخصص لقياديي البحوث في العالم في مجالات علمية محددة بمبلغ تمويل يصل إلى ٢٠٠ دولار كندي سنوياً لمدة سبع سنوات، بينما يختص الشق الثاني بصغار العلماء الذين لديهم القدرة على القيادة في مجال تخصصهم، ويتم تمويلهم بمبلغ ١٠٠ دولار كندي سنوياً ( Side & Robbins, 2007, 167).

كما أن دولاً مثل الصين وكوريا الجنوبية وماليزيا وغيرها أنشأت برامج كراسي أبحاث مماثلة منذ عدة سنوات؛ وذلك بغرض اللحاق بالتطورات الحديثة في البحث العلمي وتلبية الحاجات المتزايدة لكفاءات اقتصادية أعلى. وبالنظر إلى كل هذه التجارب يمكننا الجزم بأن التجربة الكندية كانت تجربة مؤسسية وهي الأكثر رسوخاً وتنظيماً وطموحاً، حيث إنها استهدفت جعل كندا في مصاف أعلى خمس دول في البحث والإبداع بنهاية سنة ٢٠١٠م. في حين أن كراسي البحث في الولايات المتحدة لم تكن يوماً جزءاً من مجهودات الحكومة لمساندة البحث، ولكن كانت الجامعات تديرها وتنفذها مباشرة، وكانت مسؤولية إيجاد تمويل لأبحاث تقع على المؤسسات العلمية التي كان عليها أيضاً أن تحافظ على علاقاتها مع المتبرعين. وقد تبعت بريطانيا وألمانيا أساليب مماثلة، في حين انشغلت فرنسا بعد التجربة الكندية بإجراء تغييرات جذرية على برنامج كراسي البحث (Gearhart, 2018, 43).

وفيما يتعلق بالتجربة الماليزية فقد أنشأت جامعة "سارواك" ثمانية كراسي بحث متميزة بمبلغ تمويل يفوق ١٧.٠٠٠.٠٠٠ ريال سعودي خصصت لمواضيع بحث متباينة من علوم الحاسب إلى علوم الأجناس للكيمياء والطبيعة. وعلاوة على ذلك أنشأت الجامعة نفسها

كراسي بحث مؤقتة تُغطي أكثر من ٣٠ موضوعاً ذا أهمية للمجتمع المحلي والعلمي. ويمكننا النظر إلى أمثلة أعداد من الكراسي البحثية في مؤسسات علمية أخرى، ولقد لوحظ أن كراسي البحث الدائمة في الجامعات الماليزية لا تتعدى ٢٠ كرسيًا، بينما يفوق عدد كراسي البحث المؤقتة ١٠٠ كرسي، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المدة الزمنية لكراسي البحث الدائمة مفتوحة، وحتى في حال انسحاب رئيس الكرسي فإن الكرسي يستمر تحت اسم رئيس آخر. وتقوم وزارة التعليم العالي بتمويل معظم كراسي البحث، ويسهم القطاع الخاص بنسبة قليلة من التمويل. وحيث إن كراسي البحث متطلبة جداً ولا سيما فيما يتعلق بتوقعاتها وباختيار رئيس الكرسي فإن الرئيس يُعفى من أي أعمال ويكرس كل وقته للإشراف على نشاطات الكرسي. أما فيما يتعلق بالتقييم فإن هذه الكراسي تقدم لإدارة الجامعة المضيفة للكرسي تقريراً ربع سنوي عن تطور أعمالها يُرسل لوزارة التعليم العالي لتقييمه. ورغم أن فترة الثلاثة أشهر تعد قصيرة نسبياً لكتابة تقرير أو حتى لتحقيق أي تطور، فإنها توضح مدى التدقيق وكثرة المطالب المفروضة على هذه الكراسي (Jegathesan, 2017, 97).

#### ثانياً: الدراسات السابقة

١. دراسة المالكي (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية، والمعوقات التي تواجه إدارة الكراسي البحثية وتحد من قيامها بدورها في رفع تصنيف الجامعات السعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تم تصميم أداتين للدراسة تضمنت استخدام الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من مشرفي الكراسي البحثية الفاعلة في جامعة الملك سعود البالغ عددهم (٩٧) مشرفاً، وكذلك إجراء مقابلة مع القائمين على الكراسي البحثية من رؤساء المجالس واللجنة العليا للكراسي البحثية في عدد من الجامعات السعودية البالغ عددهم (٢٤) رئيساً. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية المتعلق بالمجالات البحثية، مخرجات الأبحاث وجودتها، الإنجاز الأكاديمي، كفاءة الأبحاث، والإنتاج البحثي؛ يتمحور حول الجوانب المادية والإدارية والتنظيمية، وأن أهم المعوقات التي تواجه إدارة الكراسي البحثية تتمثل في البيروقراطية الإدارية وعدم المرونة وضعف الحرية الأكاديمية، هم المتطلبات اللازمة لتفعيل دور إدارة الكراسي البحثية في التصنيف العالمي، كذلك الحد من البيروقراطية في إدارة الكراسي البحثية، ودعم البحث

العلمي ماديا ومعنويا يسهم في التغلب على المعوقات التي تواجه إدارة الكراسي البحثية، وبناء على هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات أهمها: تقديم برامج تدريبية لمشرفي الكراسي البحثية حول مهارات القيادة الإدارية، والارتقاء بنوعية مخرجات الأبحاث مقابل ما يقدم لها من دعم مادي ومعنوي، واختيار مجالات بحثية متنوعة تلائم متطلبات التصنيفات العالمية.

٢. دراسة الحربي (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية، وخبرتي كل من كندا وجنوب أفريقيا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج المقارن بمدخل جورج بيريداي، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: اتصاف برنامج الكراسي العلمية بالمملكة العربي السعودية باللامركزية في حين اتسمت كراسي البحث بدولة كندا بالمركزية من حيث الإشراف والتمويل والتقييم، بالإضافة إلى وجود تقييم مالي كل سنتين لتمويل برنامج الكراسي بشكل عام، وارتباط أهداف وتقييم البرنامج بخطط الدولة الفيدرالية والتنمية، ورؤيتها المستقبلية ٢٠٣٠، في حين تتميز جنوب أفريقيا بوجود مبادرة كراسي البحوث والتنمية المختصة بتعليم الرياضيات، والحساب، ومحو الأمية، وكذلك وجود مكتب خاص بالكراسي يقدم التغذية الراجعة إلى أساتذة الكراسي والجامعات المضيفة.

٣. دراسة أحمد وإسماعيل (٢٠١٨): تهدف هذه الدراسة التعرف على دور الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي بالجامعات السعودية، وذلك من خلال وجهة نظر بعض عمداء ووكلاء الكليات والمعاهد والعمادات المختلفة بجامعة أم القرى، والتعرف على الفروق بين إجابات أفراد العينة حول تلك الأدوار باختلاف المتغيرات الآتية: (التخصص الأكاديمي - المشاركة في أنشطة الكراسي العلمية - الارتباط بالكراسي العلمية). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من عمداء ووكلاء بعض الكليات والمعاهد بجامعة أم القرى، واقتصرت عينة الدراسة على ٣١ عميد ووكيل تم توزيع والاستبانة عليهم لجمع المعلومات، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة، كما أشارت الدراسة إلى أن دور الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي بالجامعات السعودية جاءت بدرجة متوسطة، وعلى ضوء النتائج أوصت

الدراسة بضرورة دعم وتعزيز التفاعل عن طريق المشاركات البحثية التي ترعاها الكراسي العلمية بين الخبرات العالمية المتميزة ومنسوبي الجامعة.

٤. دراسة البقاعوي (٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى بيان واقع الكراسي العلمية في الجامعات السعودية والماليزية ومساهماتها التربوية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والمنهج المقارن. وكان من أبرز نتائجها أن الكراسي البحثية العلمية في الجامعات السعودية تميزت بحسن بناء وصياغة الرؤى والرسالة وكثرة الأهداف ولكنها أخفقت في تحقيق الكثير منها، وتميزت بكثرة كراسي الدراسات الإسلامية والاجتماعية والدعم المادي المقدم لها مقارنة بالكراسي العلمية الماليزية، كما تميزت كراسي البحث الماليزية بالوضوح في إعطاء المعلومات وقلة الأهداف وسهولة صياغتها وإمكانية تحقيقها وتركيزها على الجانب التطبيقي، واهتمت بالبحث العلمي وأنتجت مخرجات علمية عالية الجودة، وتميزت بتفوق واضح في مجال الكراسي التربوية، كما أن الكراسي البحثية الماليزية انفردت بوجود عدد من الباحثين المفرغين، كما أنها اهتمت بالدراسات المسحية والميدانية واستشراف المستقبل، وأوصت بضرورة الاستفادة من التجربة الماليزية بالتواصل العلمي والزيارات العلمية المنظمة.

٥. دراسة النودل (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى تقديم دراسة وصفية لتجربة الجامعات السعودية في إدارة برامج الكراسي البحثية، ثانياً: تقييم تجربة الجامعات السعودية في إدارتها لبرامج الكراسي البحثية على ضوء متطلبات الشراكة المجتمعية الناجمة لمؤسسات البحث العلمي مع المجتمع. جمعت البيانات اللازمة من خلال الاطلاع على طرائق العمل واللوائح الاجرائية والأدلة التنفيذية والتقارير والاحصاءات المنشورة عن هذه الكراسي البحثية، كما تم استقصاء وتتبع وجهات نظر أطراف أخرى عن هذه البرامج المنتشرة في الجامعات السعودية من خلال الاطلاع على مصادر مختلفة مثل التقارير الحكومية والمقالات الصحفية وغيرها. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه بينت الدراسة انه على الرغم من ان معظم برامج الكراسي البحثية اكدت على مبدا الشراكة مع فعاليات المجتمع المدني ورغبة في تحقيق تكامل فعلي مع الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني كمنطلق لهذه المشاريع إلا أن هناك مجموعة من المحددات تعكس عدم اكتمال هذه الشراكة إلى المستويات التي يتحقق من خلالها الغرض الرئيس منها وخدمة الأطراف المختلفة المرتبطة بهذه المشاريع. يرجع معظم تلك المحددات أو المقيدات إلى جوانب تتعلق بالمدخل المنهجي لبناء التجربة السعودية وضعف الضوابط



التطبيقية الحاكمة لهذه التجارب وآليات التفاهم حولها مع المجتمع الذي قد يكون له اثار سلبية على ثقة المجتمع.

#### • التعقيب على الدراسات السابقة

#### - من حيث المنهج

✓ ستستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ما تشابه مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة المالكي (٢٠١٨)، ودراسة أحمد وإسماعيل (٢٠١٨)، دراسة البقعاوي (٢٠١٣)، دراسة النودل (٢٠١١).

✓ فيما استخدمت دراسة البقعاوي (٢٠١٣)، ودراسة الحربي (٢٠١٨) المنهج المقارن.

#### - من حيث الأداة

✓ ستستخدم الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة، وهو ما توافق مع العديد من الدراسات مثل دراسة المالكي (٢٠١٨)، ودراسة أحمد وإسماعيل (٢٠١٨).

✓ فيما استخدمت دراسة المالكي (٢٠١٨) مقابلة مع القائمين على الكراسي البحثية، كما استخدمت دراسة البقعاوي (٢٠١٣)، ودراسة النودل (٢٠١١)، ودراسة الحربي (٢٠١٨) البيانات اللازمة من خلال الاطلاع على طرائق العمل واللوائح الاجرائية والأدلة التنفيذية والتقارير والاحصاءات المنشورة عن هذه الكراسي البحثية.

### الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبشكل عام يعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه الأسلوب المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن موضوع محدد من خلال فترات زمنية محدودة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية (عساف، ٢٠١٢).

#### مصادر البيانات

تعتمد الدراسة على مصدرين رئيسيين للبيانات:

١. المصدر الأول: وهو البيانات الثانوية، أي التي سبق أن تم إعدادها وجمعها بواسطة الباحثين والمفكرين والكتاب، وتشمل الدراسات السابقة، والأبحاث المنشورة، والرسائل العلمية، والتقارير، والنشرات، والمطبوعات، والكتب باللغتين العربية والانجليزية.
٢. المصدر الثاني: وهو مصادر البيانات الأولية والتي تمثلت في الاستبانة، حيث صممت خصيصاً لجمع بعض البيانات الأولية التي لم تقدمها المصادر الثانوية ولا زال بحاجة إليها حتى يقوم بتحليل وتفسير الظاهرة التي يتم دراستها، كما تم توزيعها على أفراد العينة للحصول على استجاباتهم، وقد تم تفرغها وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

### مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع القائمين والمسؤولين على الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية بواقع ١٤٥ أستاذ.

### عينة الدراسة

- العينة الاستطلاعية: جرى تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية بحجم (٣٠) من القائمين والمسؤولين على الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
- العينة الفعلية: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة بحجم (64) من القائمين والمسؤولين على الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية.

### أداة الدراسة

- تمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان، التي أعدها الباحث بالاستعانة بآراء ذوي الخبرة والمتخصصين في هذا المجال، حيث تكونت هذه الأداة من محورين رئيسيين، كما يلي:
- المحور الأول: واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية، ويتكون من (٢٢).
  - المحور الثاني: التحديات التي تعيق تطبيق التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى، ويتكون من (٢١) فقرة.

## صدق أداة الدراسة

## أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمتها لأغراض البحث، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة الفقرات وانتمائها لمحاور الاستبانة، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة. حيث قدم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، واستجاب الباحث لهذه التعديلات، وقام بإعادة صياغة الاستبانة في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين، حتى أخذت الاستبانة شكلها النهائي.

## ب. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة، ويوضح الجدول رقم (٢)، والجدول رقم (٢) نتائج صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (١): صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول (ن=٣٠).

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.498**	.005	12	.407*	.026
2	.456*	.011	13	.571**	.001
3	.697**	.000	14	.484**	.007
4	.397*	.030	15	.553**	.002
5	.388*	.034	16	.458*	.011
6	.697**	.000	17	.697**	.000
7	.697**	.000	18	.629**	.000
8	.697**	.000	19	.581**	.001
9	.547**	.002	20	.697**	.000
10	.449*	.013	21	.697**	.000
11	.561**	.001	22	.580**	.001

\*\* دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. \* دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع فقرات المحور الأول ترتبط ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ومستوى دلالة ٠.٠٥ بالدرجة الكلية للمحور، حيث تراوحت معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين ٠.٣٨٨ و ٠.٦٩٧ ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات المحور الأول، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

جدول (٢): صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني (ن=٣٠).

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.688**	.000	12	.434*	.017
2	.432*	.017	13	.399*	.029
3	.598**	.000	14	.648**	.000
4	.540**	.002	15	.431*	.018
5	.614**	.000	16	.769**	.000
6	.718**	.000	17	.475**	.008
7	-.414*	.023	18	.438*	.016
8	.839**	.000	19	.788**	.000
9	.788**	.000	20	.455*	.011
10	.790**	.000	21	.495**	.005
11	.531**	.003			

\*\* دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ \* دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع فقرات المحور الثاني ترتبط ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ومستوى دلالة ٠.٠٥ بالدرجة الكلية للمحور، حيث تراوحت معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين ٠.٣٩٩ و ٠.٧٩٠ ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات المحور الثاني، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

#### ثبات أداة الدراسة

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسه، وفي هذه الدراسة تم استخدام كل من طريقة

ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha وطريقة التجزئة النصفية Split \_ Half لحساب الثبات في البيانات، والجدول رقم (٣) يبين ثبات أداة الدراسة بكلتا الطريقتين.

جدول (٣): ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن=٣٠).

المحور	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ		الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط سبيرمان براون المعدل
المحور الأول	22	0.850	0.688	0.815
المحور الثاني	21	0.875	0.919	0.956
الاستبانة ككل	32	0.909	0.891	0.973

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة ألفا كرونباخ لجميع فقرات استبانة " فاعلية تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية " بلغت (٠.٩٠٩) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، كما وبلغت قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) لجميع فقرات الاستبانة (٠.٩٧٣) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة بهذا الشأن.

#### تصحيح أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، حيث تُعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الإجابة على الفقرة، كما هو موضح بالجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤): تصحيح أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ "أوافق بشدة" تأخذ الدرجة (٥) بينما الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ "لا أوافق بشدة" تعطى الدرجة (١)، بينما تتراوح باقي الإجابات في هذا المدى الذي يتراوح بين (١-٥) درجات، ويتم الاعتماد على قيمة

المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات في تحديد مستوى نتيجة كل فقرة، وهو ما يعبر عن موقف أفراد عينة الدراسة من هذه الفقرات، حيث أنه كلما كانت قيمة المتوسط أكبر من المتوسط التام المعبر عنه بالقيمة (٣) يدل ذلك على وجود موافقة أكبر على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف الايجابي تجاه فقرات الدراسة، بينما اذا كانت قيمة المتوسط تساوي أو تقل عن القيمة (٣) يدل ذلك على وجود مستوى أكبر من عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف السلبي أو الضعيف تجاه فقرات الدراسة.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

تم الاعتماد بشكل أساسي على برنامج التحليل الاحصائي (SPSS v.23) في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الاحصائية اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب على النحو التالي:

- التكرارات والنسبة المئوية (Frequencies & Percent): وذلك للتعرف على خصائص أفراد العينة حسب البيانات الشخصية.
- المتوسط الحسابي (Mean): للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة على فقرات الدراسة.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل فقرة عن وسطها الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية (Split \_ Half): لقياس الثبات في البيانات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة.

## الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

## الإجابة عن تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى الموافقة والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الأول " واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية "، فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٦) التالي:

جدول (٦): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات

## المحور الأول

الترتيب	مستوى الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
1	موافق بشدة	90.6%	.534	4.53	يمتلك أساتذة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى إنتاج علمي وافر كالبحوث المحكمة، والكتب المؤلفة، والمترجمة، وغيرها منشورة محلياً وإقليمياً ودولياً.
2	موافق بشدة	90.3%	.504	4.52	تمتلك جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى رؤية ورسالة واضحة فيما يتعلق بالكراسي البحثية.
3	موافق بشدة	89.4%	.534	4.47	يتسم أساتذة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى بشخصية قادرة على توجيه فريق بحثي لإجراء أبحاث ودراسات في تخصص معين.
4	موافق بشدة	86.6%	.506	4.33	تمتلك جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى سياسات واستراتيجيات لزيادة التميز البحثي، والابتكار.

5	موافق بشدة	86.3%	.500	4.31	يتسم أساتذة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى بسمعة علمية متميزة في البحث العلمي وخدمة المجتمع على المستوى المحلي والدولي.	13
6	موافق	84.1%	.510	4.20	تتماشى أهداف الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى مع خطط التنمية الشاملة والمستدامة في المملكة العربية السعودية.	4
7	موافق	83.1%	.366	4.16	يحدد مسؤولو الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى الأولويات البحثية وفق خطط مستمرة تراعي التطورات المتلاحقة.	22
7	موافق	83.1%	.407	4.16	تسعى جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى إلى تنصيب أساتذة الكراسي بناءً على معايير واضحة.	11
9	موافق	80.9%	.278	4.05	تمتلك جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى مصادر تمويل دائمة.	15
9	موافق	80.9%	.415	4.05	تسعى جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى إلى استثمار الموارد المالية المتاحة في تحقيق أعلى عائد علمي وبحثي.	19
11	موافق	80.0%	.178	4.00	تتعاون جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى على مستوى الأكاديميات في مختلف مجالات البحث والاستشارة والابتكار.	3
11	موافق	80.0%	.178	4.00	تمتلك جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى بنية تحتية ملائمة لبيئة	6



					عمل الكراسي البحثية.	
11	موافق	80.0%	.178	4.00	يتابع مسؤولو الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى تنفيذ البحوث ونتائجها والاستفادة منها في الواقع.	21
11	موافق	80.0%	.252	4.00	يهتم مسؤولو الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى بوضع خطط بحثية مرنة تتناسب واحتياجات المجتمع المتغيرة.	20
15	موافق	79.7%	.125	3.98	تسعى جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى إلى فتح مجالات بحثية جديدة وتوفير تمويل داعم لهذه الفكرة.	17
15	موافق	79.7%	.218	3.98	تقوم جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى إلى بإعداد خطة تشغيلية ذات جودة عالية خاصة بالكراسي البحثية.	8
15	موافق	79.7%	.281	3.98	تسعى جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى إلى إعداد وصف شامل لطبيعة الكرسي البحثي ونوعه ومسماه.	7
18	موافق	79.4%	.397	3.97	تهتم جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى برفع تقارير سنوية عن أهم الأعمال الكراسي البحثية المتوقع إنجازه خلال الفترات القادمة.	10
19	موافق	79.1%	.213	3.95	تهتم جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى برفع تقارير سنوية عن أهم منجزات الكراسي البحثية.	9

18	تسعى جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى إلى دعم الشراكة بين الكراسي البحثية ومؤسسات المجتمع.	3.92	.324	78.4%	موافق	20
16	تسعى جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى إلى زيادة عدد الكراسي البحثية بشكل مستمر.	3.88	.333	77.5%	موافق	21
5	تتسم الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى باللامركزية في نظامها.	3.44	.560	68.8%	موافق	22
	<b>المحور ككل</b>	4.09	.139	81.7%	موافق	

يبين جدول (٦) أن درجات تقدير أفراد العينة على فقرات المحور الأول " واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية"، تراوحت بين (٦٨.٨% - ٩٠.٦%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا المحور ٨١.٧%، مما يدل على درجة موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المحور، هذا وكانت أعلى فقرتين:

- الفقرة رقم (١٢) والتي نصت على " يمتلك أساتذة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى إنتاج علمي وافر كالبحوث المحكمة، والكتب المؤلفة، والمترجمة، وغيرها منشورة محلياً وإقليمياً ودولياً" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٩٠.٦%). ويرجع السبب في ذلك إلى عراقية هاتين الجامعتين والمكان المرموق الذي تشغلانه على سلم الترتيب المحلي والإقليمي الخاص بالجامعات، إذ أنها تضم خيرة الأساتذة في مجالاتهم، وهذا ما يتطلب منهم بذل الجهود العلمية والبحثية الوفيرة لكي يحافظوا على مكانة الجامعتين في مجال الكراسي البحثية ومجال البحث العلمي.
- الفقرة رقم (١) والتي نصت على " تمتلك جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى رؤية ورسالة واضحة فيما يتعلق بالكراسي البحثية"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٩٠.٣%). ويرجع السبب في ذلك إلى القيادة الحكيمة في الجامعتين، واللذان تبذلا مجهوداً حثيثاً في التخطيط في كل ما يتعلق بشؤون الجامعتين وتحديد مجال

الكراسي البحثية، والذي يتطلب جهداً و فيراً لتعميم هذه الفكرة في الأوساط الجامعية والمحلية أملاً في ارتقاء هذا المجال إلى الأماكن المرموقة في سلم الترتيب العالمي، والحفاظ على الميزة التنافسية للجامعتين وتحقيق التميز المؤسسي والذي تلعب فيه الكراسي البحثية ومجال البحث العلمي دوراً أساسياً فيه.

#### وأدنى فقرتين:

• الفقرة رقم (٥) والتي نصت على " تتسم الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى باللامركزية في نظامها"، احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٦٨.٨%). ويرجع السبب في ذلك إلى أن الجامعتين شكلت أقسام مختصة بمجالي الكراسي البحثية والبحث العلمي، كما نصبت لكل كرسي بحثي مديراً مستقلاً يقوم بإدارة شؤونه وتسيير الأعمال فيه بما يتوافق مع الأهداف المنشودة للجامعتين.

• الفقرة رقم (١٦) والتي نصت على " تسعى جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى إلى زيادة عدد الكراسي البحثية بشكل مستمر " احتلت المرتبة ما قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (٧٧.٥%). وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن رغم الجهود الجبارة التي تبذلها قيادة الجامعتين لنشر وتعميم مفهوم الكراسي البحثية، إلا أن قد يعانون من ضعف الاهتمام الذي يوليه الممولين لمثل هذه المجالات، إضافة إلى أن هناك تركيز من قبل ممولي الكراسي تجاه مواضيع ومجالات معينة ومحددة من طرفهم، وهذا ما يشكل عائقاً أمام توجهات الجامعة التي تأخذ بعين الاعتبار احتياجات السوق والمجتمع.

وتختلف نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة الحربي (٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى أن الكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية تتسم باللامركزية في نظامها، كما أكدت دراسة المالكي (٢٠١٨) على الحاجة إلى تقييم أداء الكراسي البحثية في ضوء كمية ونوعية الإنتاج البحثي للباحثين وأعضاء الهيئة التدريسية، إضافة إلى الحاجة إلى الاهتمام بالإنجاز الأكاديمي لتحسين جودة التعليم بالجامعة. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة البقعاوي (٢٠١٣) والتي أشارت نتائجها إلى أن الكراسي البحثية العلمية في الجامعات السعودية تميزت بحسن بناء وصياغة الرؤى والرسالة.

التساؤل الثاني: ما التحديات التي تعيق تطبيق التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى الموافقة والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الثاني " التحديات التي تعيق تطبيق التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى "، فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٦) التالي:

جدول (٦): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الثاني

الترتيب	مستوى الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
1	موافق	75.6%	.745	3.78	هناك عجز لدى جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى في استقطاب وتدريب العقول المبدعة، والكفاءات المتميز في مختلف مجالات البحث العلمي محلياً ودولياً.
21	موافق	73.1%	.479	3.66	هناك ضعف تقدير من قبل ممولي الكراسي البحثية لأهميتها في دفع حركة البحث العلمي.
3	موافق	69.7%	.563	3.48	هناك فجوة في التكامل في مجال البحث العلمي بين جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى بوحداتها المختلفة والمؤسسات البحثية داخل الجامعة وخارجها.
9	موافق	68.8%	.687	3.44	انشغال عدد من أساتذة الكراسي البحثية في جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى بالمهام التعليمية والإدارية نظراً لتوليهم مسؤوليات قيادية في الجامعتين.
10	موافق	68.1%	.526	3.41	المبالغ المقدمة من قبل الشركاء

					لجامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى تقصر دون الوفاء باحتياجات البحث العلمي في العديد من التخصصات.	
6	محايد	66.9%	.648	3.34	هناك ندرة في المتخصصين في المجالات العلمية التي تمثل عمادة الكراسي البحثية لدى جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى سواء داخل الجامعة أو خارجها.	6
7	محايد	66.6%	.565	3.33	معاونة عدد من كراسي البحث في جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى من عدم توفر المقار والتجهيزات المناسبة.	8
8	محايد	65.3%	.479	3.27	الحاجة إلى إرضاء طموح الجهات الممولة للكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى.	17
9	محايد	65.0%	.471	3.25	عدم اهتمام المسؤولين بالكراسي البحثية في جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى على تحليل محتوى التجارب العالمية.	14
10	محايد	64.7%	.463	3.23	هناك حالة من عدم الوضوح فيما يتعلق بالتخصصات التي تمثلها كراسي الأستاذية في جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى.	16
10	محايد	64.7%	.556	3.23	صعوبة استقطاب أسماء مميزة عالمياً على مستوى برامج الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى.	19
12	محايد	63.1%	.444	3.16	هناك قصور في الجوانب الإعلامية الساعية لتسويق الكراسي البحثية على مستوى جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى.	11

13	محايد	62.2%	.362	3.11	تشكل المتطلبات العالية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى تحدياً صارخاً لتطبيق التجارب العالمية المتعلقة بكراسي البحث العلمي.	18
14	محايد	61.9%	.294	3.09	وجود حالة من الانتقائية فيما يتعلق بالكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى.	15
15	محايد	60.9%	.452	3.05	الافتقار لتوثيق التجارب المحلية وعدم القدرة على الاستفادة منها، وتعزيزها في ظل التجارب الدولية المتعلقة بالكراسي البحثية.	13
15	محايد	60.9%	.278	3.05	تشكل المميزات المادية العالية التي يحصل عليها ألمع الأساتذة العالمين أكبر التحديات التي تتعلق باستقطابهم لدى جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى.	20
17	محايد	60.6%	.397	3.03	عدم وجود هيكلية إدارية ذات جودة وكفاءة تتناسب إدارة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى.	2
18	محايد	59.4%	.470	2.97	عدم توفر بيئة ملائمة للبحث والتطوير في جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى بما يدعم التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.	5
19	محايد	53.8%	.664	2.69	غياب مفاهيم الجودة في مجال البحث العلمي والكراسي البحثية وضعف تطبيقاتها في جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى.	7
20	محايد	53.4%	.592	2.67	عدم مناسبة التجارب العالمية لثقافة وطبيعة المجتمع السعودي.	12

4	هناك عجز في توفر المصادر المالية اللازمة لدعم الكراسي البحثية والبحث العلمي في جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى واستدامتها.	2.42	.586	48.4%	محايد	21
	المحور ككل	3.17	.177	63.5%	محايد	

يبين جدول (٦) أن درجات تقدير أفراد العينة على فقرات المحور الثاني " التحديات التي تعيق تطبيق التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى "، تراوحت بين (٤٨.٤% - ٧٥.٦%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا المحور ٦٣.٥%، مما يدل على درجة محايدة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المحور، هذا وكانت أعلى فقرتين:

- الفقرة رقم (١) والتي نصت على " هناك عجز لدى جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى في استقطاب وتدريب العقول المبدعة، والكفاءات المتميز في مختلف مجالات البحث العلمي محلياً ودولياً" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٧٥.٦%). وقد يرجع السبب في ذلك إلى غياب التنسيق والتواصل مع الأكاديميات المحلية والأجنبية التي تعني بالمدرسين والمختصين وذوي الكفاءات، وقد يرجع أيضاً إلى الاكتفاء الذاتي من قبل هاتين الجامعتين بتتصيب أشخاص من طواقمها التي تعمل في الجامعة للقيام بالأعمال والبرامج التدريبية المنوطة بالكراسي البحثية.
- الفقرة رقم (٢١) والتي نصت على " هناك ضعف تقدير من قبل ممولي الكراسي البحثية لأهميتها في دفع حركة البحث العلمي"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٧٣.١%). وقد يرجع السبب في ذلك إلى ضعف التسويق لفكرة الكراسي البحثية، وعدم انتشار هذا المفهوم في أوساط الممولين بالقطاعات التعليمية، إضافة إلى ذلك فقد اعتاد المجتمع على نمطية التعليم الذي يرتبط مفهومه في نظرة الناس بالمدرسة أو الجامعة والنظام التعليمي المعتاد، ولم ينتبهوا للتحديث الهائل في المنظومة التعليمية ككل والتي شقت الكثير من الطرق والعديد من المجالات والاتجاهات.

وأدنى فقرتين:

• الفقرة رقم (٤) والتي نصت على " هناك عجز في توفر المصادر المالية اللازمة لدعم الكراسي البحثية والبحث العلمي في جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى واستدامتها"، احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٤٨.٤%). وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الموازنة السنوية لكلا الجامعتين تسهم بشكل كبير في توجيه جزء مقتطع لتطوير الكراسي البحثية وتطوير مجالات البحث العلمية في الجامعة، بمعنى أن الجامعتين تخصص موازنات مالية للكراسي البحثية والبحث العلمي بالجامعتين، كما أنه الحكومة تهتم بمنح مخصصات مالية للجامعات لئتم استثمارها في هذين المجالين.

• الفقرة رقم (١٢) والتي نصت على " عدم مناسبة التجارب العالمية لثقافة وطبيعة المجتمع السعودي " احتلت المرتبة ما قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (٥٣.٤%). وقد يرجع السبب في ذلك إلى اختلاف البيئة المحلية عن البيئة العالمية فكرياً ومضموناً في العديد من الجوانب، كما أنه قد يكون حداثة المفهوم المرتبط بالكراسي البحثية في البيئة التعليمية المحلية قد يشكل عائقاً أمام نقل التجربة العالمية إلى الساحة السعودية خاصة في ظل عدم انتشار مفهوم الكراسي البحثية على مستوى المملكة بالشكل الذي تتم فيه المقارنة مع التجارب الكبيرة في هذا المجال على المستوى العالمي.

وتتفق نتيجة هذا المحور مع نتائج دراسة المالكي (٢٠١٨) والتي أشارت إلى عدم قناعة الجهة الممولة بعوائد الأبحاث العلمية من خلال الكراسي البحثية، إضافة إلى عدم تدويل التعليم العالي مع الجامعات والكفاءات المتميز بمعنى أن يتم تبادل الخبرات والخبراء والمدرسين، فيما اختلف النتائج مع هذه الدراسة أيضاً والتي أشارت إلى أن البيروقراطية وضعف الحرية الأكاديمية كانت سبباً في الحد من عمل إدارة الكراسي البحثية.

### الفصل الخامس: نتائج وتوصيات الدراسة

#### أولاً: نتائج الدراسة

فيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات المحور الأول " واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية"، بين (٦٨.٨% - ٩٠.٦%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا المحور



٨١.٧%، مما يدل على درجة موافقة من قبل أفراد العينة على واقع تقييم تجربة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى في ضوء التجارب المحلية والعالمية. هذا وكانت أعلى فقرتين على النحو التالي:

• نالت الفقرة التي تنص على " يمتلك أساتذة الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى إنتاج علمي وافر كالبحوث المحكمة، والكتب المؤلفة، والمترجمة، وغيرها منشورة محلياً واقليمياً ودولياً" على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٩٠.٦%).

• نالت الفقرة التي تنص على نصت على " تمتلك جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى رؤية ورسالة واضحة فيما يتعلق بالكراسي البحثية"، على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٩٠.٣%).

- تراوحت درجات تقدير أفراد العينة على فقرات المحور الثاني " التحديات التي تعيق تطبيق التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى"، بين (٤٨.٤% - ٧٥.٦%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا المحور ٦٣.٥%، مما يدل على درجة محايدة من قبل التحديات التي تعيق تطبيق التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى. هذا وكانت أعلى فقرتين على النحو التالي:

• نالت الفقرة التي تنص على " هناك عجز لدى جامعتي الملك سعود وجامعة أم القرى في استقطاب وتدريب العقول المبدعة، والكفاءات المتميز في مختلف مجالات البحث العلمي محلياً ودولياً" على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٧٥.٦%).

• نالت الفقرة التي تنص على " هناك ضعف تقدير من قبل ممولي الكراسي البحثية لأهميتها في دفع حركة البحث العلمي"، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٧٣.١%).

#### ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة، توصي الباحثة بما يلي:

١. تكثيف الجهود وتوجيهها نحو زيادة عدد الكراسي البحثية في جامعتي الملك سعود وأم القرى.

٢. التشبيك مع مراكز الأبحاث العالمية بهدف استقطاب المختصين ذوي الكفاءات المتميز للتدريب العقول المبدعة وتنميتها وتطويرها في جامعتي الملك سعود وأم القرى، والسعي حثيثاً لاكتساب الخبرات.

٣. توعية الممولين بأهمية الكراسي البحثية في تنمية وتطوير مجالات البحث العلمي.

٤. الاهتمام بالعمل بطريقة احترافية في حملات التسويق لمخرجات الكراسي البحثية.

٥. تقديم برامج تدريبية لمشرفي الكراسي البحثية حول مهارات القيادة مثل التخطيط الاستراتيجي والتنظيم والتنسيق.

٦. إبراز نشاط الباحثين الحاصلين على جوائز عالمية وعرض أبحاث الكراسي البحثية في المؤتمرات العالمية.

**ثالثاً: بحوث مستقبلية:**

١. قياس أثر برامج الكراسي البحثية على جودة البحوث العلمية في الجامعات السعودية.

٢. تطبيق الدراسة بمتغيراتها على الجامعات السعودية الخاصة.

### Abstract

## **The Effectiveness of Evaluating the Experience of Research Chairs at King Saud University and Umm Al-Qura University in the Light of Local and International Experiences**

**Keywords: Evaluation, Research Chairs, King Saud University, Umm Al-Qura University, Local and International Experiences.**

The study aimed at identifying the nature of the research chairs at King Saud University and Umm Al-Qura University and identifying the reality of evaluating the experience of research chairs at King Saud University and Umm Al-Qura University in the light of local and international experiences. Moreover, the study aimed at identifying the challenges that hinder the application of local and international experiences in funding research chairs at King Saud University and Umm Al-Qura University. The study relied on the descriptive analytical method. The study population consisted of all the officials and officials of the research chairs at King Saud University and Umm Al-Qura University in Saudi Arabia by 145 professors. The study tool was applied to a sample size (64) of the officials and officials of the research chairs at King Saud University and Umm Al-Qura University in Saudi Arabia Saudi. The study tool consisted of a questionnaire, which consisted of two axes of 43 phrases. The results of the study ranged from 68.8% -90.6%, as the reality of evaluating the experience of research chairs at King Saud University and Umm Al-Qura University in the light of local and international experiences. The total responses to this axis are 81.7%, which indicates the degree of approval by the sample on the reality of

the evaluation of the experience of research chairs at King Saud University and Umm Al-Qura University in the light of local and international experiences. The total score of responses on this axis was 63.5%, indicating a neutral degree by the challenges that hinder the application of local and international experiments in funding research chairs at the two universities. Saud and Umm Al-Qura University. In light of the above results, the researcher recommended the following: Intensifying efforts and directing them to increase the number of research chairs at King Saud University and Umm Al-Qura University, making connections with international research centers with the aim of attracting specialists with outstanding competencies to train the creative minds and improve them at King Saud University and Umm Al-Qura University, and striving to gain experiences .

### قائمة المراجع

#### أولاً: المراجع العربية

- i. أحمد، خالد، وإسماعيل، شريف. (٢٠١٨). الكراسي العلمية ودورها في تنمية البحث العلمي بالجامعات السعودية. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج٥٥، ٥١ - ٨٣.
- ii. البقاوى، صالح. (٢٠١٣). الإسهامات التربوية للكراسي العلمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية بالجامعات السعودية والماليزية مع تصور مقترح (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- iii. الثنيان، سلطان. (١٤٢٩). الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- iv. جامعة الملك سعود. (٢٠١٤). دليل كراسي البحث في المملكة. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- v. جديدي، روضة. (٢٠١٧). تجربة وقف الكراسي العلمية البحثية في السعودية وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات الجزائرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر.
- vi. الحربي، جميلة. (٢٠١٨). الكراسي العلمية في كندا وجنوب أفريقيا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. مجلة البحث العلمي في

- التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٩، ج١٣، ٧٨ - ١٠٠.
- vii. سعد، وقف، والموسى، عبد العزيز. (١٤٣٥). دراسات احتياجات اعمل الخيري السعودي من الكراسي البحثية. الرياض: المركز الدولي للأبحاث والدراسات "مداد".
- viii. الشريف، راشد، والسحت، مصطفى (٢٠١٤). تطوير جودة التعليم بجامعة تبوك في ضوء استراتيجية كايزن للتحسين المستمر، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع٤، ج١، ص١-٢٢.
- ix. العايشي، وردة. (١٤٣٣، جمادي الأول). كراسي البحث بين التجربة العربية والغربية. ورقة عمل مقدمة لندوة الكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.
- x. العذل، حسين. (١٤٣٣، جمادي الأول). دوافع وتطلعات اقطاع الخاص من كراسي البحث: مسار مقترح لتعظيم الاستفادة منها في المجتمع السعودي. ورقة عمل مقدمة لندوة الكراسي البحثية في المملكة العربية السعودية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.
- xi. العساف، صالح. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٤. الرياض: مكتبة العكيبان.
- xii. العقيلي، ناصر، وهمفريز، سنتين (٢٠١٢). كراسي البحث: التجربة السعودية في ضوء الممارسات العالمية. المجلة السعودية للتعليم العالي، ١(٨)، ص٣٣-٥٢.
- xiii. المالكي، مريم. (٢٠١٨). دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع١٧٩، ج١، ٧٦٨ - ٨١٧.
- xiv. المغذوي، عبد الرحيم. (٢٠٠٩). الكراسي البحثية العلمية السعودية: دراسة وصفية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية.
- xv. النودل، علي. (٢٠١١). حوكمة أنشطة البحوث العلمية: دراسة نقدية لممارسات برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية كنموذج. مؤتمر: الرؤيا المستقبلية

- للهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي: المنظمة العربية للتنمية الإدارية وجامعة اليرموك، أربد: المنظمة العربية للتنمية الإدارية وجامعة اليرموك، ٣٤٧ - ٣٨٢.
- xvi. هببس، محمد. (٢٠١٧). تقييم كفاية الأداء الوظيفي في التشريع العماني. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الحقوق، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- xvii. وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٢). السجل الوطني للتعليم العالي. الرياض: مركز البحوث والدراسات.
- xviii. وزارة التعليم العالي (١٤٣٦). التقرير السنوي لوكالة عمادة البحث العلمي للكراسي البحثية. ج٣. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى-وكالة جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي.
- xix. وزارة التعليم العالي. (١٤٣١). الكراسي والبرامج العلمية السعودية الخارجية: دراسة وصفية. الرياض: الإدارة العامة للتعاون الدولي.
- xx. ثانياً: المراجع الأجنبية
- xxi. Al Shamry ،T. A. H. A. M. و ، Al Habeeb ،A. A. M. (2016). The Role of Research Chairs in Fostering Scientific Mobility in Saudi Universities A Case Study. Journal of Educational Sciences: University of Imam Muhammad bin Saud Islamic, p 6, 1 - 40.
- xxii. Gearhart, G. D., Mamiseishvili, K., & Murry, J. W. (2018). Involvement of Academic Department Heads and Chairs in Fundraising at US Public Research Universities. Journal of Higher Education Theory and Practice, 18(5) 33-53.
- xxiii. Jegathesan, M. (2017). Research to improve the health of vulnerable populations. Bull World Health Organ, 1(95), 92-103.
- xxiv. Karen. Grant& Janice Drakich (2009). The Canada Research Chairs Program: the good, the bad, and the ugly, Springer Science Business Medi, 1(9) 13-39.
- xxv. Mtwisha, Linda (2014) South African Research Chairs Initiative and Research and Development Chairs Chairholder Profiles, South African: National Research Foundation.
- xxvi. Northern Research Chairs Program14 ،[http://www.nserc-crsng.gc.ca/Professors-Professeurs/CFS-PCP/CNR-CRN\\_eng.asp](http://www.nserc-crsng.gc.ca/Professors-Professeurs/CFS-PCP/CNR-CRN_eng.asp)
- xxvii. Side, K., & Robbins, W. (2007). Institutionalizing inequalities in Canadian universities: The Canada research chairs program. NWSA Journal, 19(3), 163-181.